بعد ذلك بمدة طويلة رايت البلد قد زين فسالت عن السبب فقيل لي ان خريجا
للخليفة رجع بحصة من الحج التقطها بانسان فيما ام الخليفة بان تنضر فيما
فبتنقلها بلماكين زوجتها من ابن الوزير وجهزتها بعشرين الف دينار فعلمت ذلك
من اشارة ذلك الشيخ اهـ نصه وانشدوا

• من حط ثقل اموره • يلقى لمالك استراحا •

• ان الشفاعة كلها • حصلت لمن القى السلاحا •

ومن حضر اخبر من الشيخ سيدي محمد رضي الله عنه وتواضعه ما اخبرنا
به اخونا الفقيه السيد عبد الرحمن بن العالم العلامة الورع سيدي احمد بن الحاج
رحمه الله وكان يعرف ما كرامة لوالده سيدي احمد المذكور قال سال رجل
من القطب سيدي محمد رضي الله عنه فقال يا سيدي ارني القطب فقال له
اذا سبب او بات مرو في تلك الليل الامراة سيب الى القرويين فان تفتح ابوابها
وقابل الباب الذي يغسل الناس فيها اخذ اهم فاول من يدخل منها ويتوضا
منها ويصلي ركعتين فهو هو فجاء الرجل وصنع ما امر به وجعل يراقب تلك
الباب فلما افتحت فاول من دخل منها سيدي احمد بن الحاج فتوضا وصلى ركعتين
فلما فرغ من الصلاة قصده الرجل فالتفت اليه سيدي احمد المذكور قبل ان يصل
اليه فقال له والله الذي لا اله الا هو الذي ارسلك هو القطب اقسم على ذلك
ثلاث مرات قلت وكل منهما صادق فيما اخبر به سيدي محمد نفعنا الله
به فرض التعريف بنفسه ادبا من قوله انا وامتثل السائل على مذاق العلم ليعرفه
به لكونه عالما زاهدا رشدا جموقطب في مجلس علمه وتعليمه فيصدق عليه اسم
القطب لغة وسيدي احمد بن الحاج رحمه الله اخبر عن السائل عن القطب حقيقة
رعبا او هذه كرامة لسيدي احمد بن الحاج رحمه الله وانه من اولياء الله ومثل
هذه الحكاية وقعت لرجل من اصحاب هذا الشيخ ايضا نفعنا الله به انه كان

لا يعتقد فيه انه قطب فجعل يسال عن القطب اين هو فقيل انه لا يكون الا في مكة شرفها
الله فحط رحلته بقصد الحج ويقصد ملاقاة القطب فحج ولم يلقاه ولم يجد من يعرفه به
فلما جاء من الحج وجلس بين يدي سيدي محمد نفعنا الله ببركاته وعطف عليه وقال
له يا فلان افتح لك قال نعم يا سيدي فقال رضي الله عنه

• شيخ الكمال بالدار اتاك • وانا نحو ورعاه عليه •

• تجيئون عنه سيارة • وانا فاعرف من يريده •

فكتب على قدميه وتاب واعتذر اليه ومما وجدته مقيدا بخط الشريف مولاي
الطيب والد سيدي محمد الشريف العلمي ابو نعيم صاحب كتاب الانيس المطرب ما نصه
الحمد لله الذي ذكر لنا اخونا في الله الفاضل الخير الناسك المبرور سيدي الحا
ج الخياط انه رفع نسبا انه سال شيخنا ووسيلتنا الى ربنا سيدي محمد بن سيدنا ووسيـ
ووسيلتنا الى ربنا مولانا عبد الله الشريف الحسني العلمي عن سند له الصلاة المذكورة
بعد سند له مل سي مرويته عن مولانا عبد الله المذكور نفعنا الله به فقال له
سيدي محمد نفعنا الله به نعم رواها الشيخ وامرني بخمسة عشر ابدا ومن سر
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله صلاة اهل السموات والارضين عليه واجر
يارب لطفك الخفي في امري اهـ قلت وسمعت من اخواننا الاخيار ممن ادرك
سيدي الحاج المذكور رواية اخرى في سند الصلاة وهي اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى اله صلاة اهل السموات والارضين عليه واجر يا مولاي لطفك
الخفي على اه باستاذنت شيخنا ووسيلتنا الى ربنا سيدي ومولاي الطيب اي الذي
يتيسر اذكر فقال في احمد من هذه وهي هذه اهـ وكنت اسمع كثيرا سيدي
ومولاي قاسم يقول قال شيخنا وسيدنا محمد ما تكلمت الرجال على المقامات
الا بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قلت وكان الشريف سيدي محمد طاب
الا سيدي المذكور قبل اجتمع مع هذا السيد عن سيدي محمد في ايام صغره واخبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)